في التصور مقام قوله اتحاد في تصور مثل الاتحاد الخ ظهر انه اراد بالتصور
الذي اعتبر من الاتحاد المعنى المتعارف وهو العلم فظهر الفساد في
القولين المذكورين وهذا الفساد انما لزم من تعبيره ولا يرد على نفس عبارة
السكاكي لانه مثل الاتحاد في تصور بالاتحاد في المخبر عنه وفي الخبر
وفي قيد من قيودهما فعلم ان مراده بتصويرهما في قوله الوهمي ان يكون بين
تصويرهما والخيالي ان يكون بين تصوريهما متصوران على قياس ما سبق انتهى
وقضيته اذ كان المعتبر بين الجملتين لم يدخل في الظهور المذكور
وكان وجهه انهما مثلا المفردين ولا يفهم من قولنا بين المفردين
اتحاد في التصور الا بمعنى اتحاد في العلم ان لو اريد بالتصور ههنا التصور
كان للمعنى المفردين اتحاد في المفردين وهو بعيد كان كلامه حينئذ ظاهرا
في ارادة العلم بخلاف قولنا بين الجملتين اتحاد في التصور فانه لو حمل
على التصور فلا بعد لان المتصور غير الجملتين بل جزئهما وجزء الشيء
غيره فليتامل قوله وكذا التقارن في الخيال انما هو الخ قال
السيد يعلم من ذلك انه لو اريد بالتصور الصورة الحاصلة لا حصولها ههنا
صح كلامه في الخيالي لانه حينئذ يكون معنى قوله في تصورهما تقارن ان بين
صورتيهما تقارنا لان بين حصول صورتيهما تقارنا والفاسد هو الثاني
دون الاول وهذا التاويل لا يجري في الوهمي اذ لا تضاد بين الصورتين
في الذهن كما لا تضاد بين حصولهما فيه اي التضاد بين الشيئين انفسهما
فوجب ان يريد بتصورهما مفهومهما ليكون له وجه صحة في الوهمي والخيالي
معا ويكون من اضافة العام الى الخاص وانما قال وجه صحة لان تلك
العبارة توهم خلاف المقصود وايضا ذكر التصور يستغنى عنه اذ يكفيه
ان يقول الوهمي ان يكون بينهما شبه تماثل الخ والخيالي ان يكون بينهما
تقارن مع انه بصدد تلخيص العبارات ورعاية الاختصار فيهما
انتهى قوله بان يراد الخ فقضيته ان المحتاج الى التاويل هو قوله تصورهما
دون قوله اولا التصور وان تعبيره بالشيئين لا يحتاج لتامل فليتامل قوله

مفهوما بما

١٧٦

مفهوما بما يكون له وجه صحة مطول قوله مع ان ظاهر عبارته تابى ذلك
قال في المطول لانه قد رد هذا الكلام على السكاكي وحمله
على انه سهو منه وقصد بهذا التفسير اصلاحه انتهى فتامله قوله
ومن المحسنات الوصلية على مختصر الكلام ان النسبة بين المسندين
قد يقصد على ثلاثة وجوه الاول ان يراد تجريدها عن الخصوصية
كما في قوله زيد منطلق على راي من راى انه لمجرد الانتساب بلا
تجدد او دوام وثبوت او استمرار تجددي والثاني ان تقصد خصو[صية]
فلا يجب حينئذ رعاية التناسب او ربما لا يستحسن الجملتان الثالث
ان تقصد النسبة في ضمن اي خصوصية فههنا يجب رعاية التناسب
كذا يستفاد من شرح المفتاح الشريف حفيد قوله من غير تعرض
للتجدد اي مثلا بدليل قوله في تفسير المانع ايضا ان يراد في احدهما
الاطلاق الخ ولعل في كلام السيد اشارة الى ذلك فانظره
قوله قلت قام الخ عبارة المطول لزم ان يقول الخ قوله قام زيد
وقعد عمرو الخ فيه بحث لان في المثال الاول تعرضا للتجدد لا محالة
وان نوقش في التعرض للثبوت في الثاني والجواب ان المراد التعرض
في المقصد والارادة لا مجرد دلالة اللفظ فربما يكون قصده
مجرد نسبة المسند الى المسند اليه فتورد الجملة فعلية او اسمية
فحينئذ يجب رعاية المناسبة ليكون حسنا الا ان الكلام في ان
مثل هذا هل يعد خارجا عن البلاغة هكذا استفاد من شرح المفتاح للشيخ
قدس سره حفيد وكان وجه المنافسة انه اسم فاعل وقد قال
ابن الحاجب انه موضوع للحدث قوله ولو انزلنا ملكا ينبغي
ان تعطف هذه الجملة على جملة وقالوا الخ لا على المنقول وحده قوله
تذنيب قال في الصحاح الذنابة بالكسر عقب كل شيء وذنابة الوادي
الموضع الذي ينتهي اليه مسيله وكذا الذنابة بالضم والذنائب التابع قال
ثم قال الفرق بين التذنيب والتنبيه مع اشتراكهما في ان كلا